تاريخ الاستلام:2023/10/01 تاريخ القبول:2023/10/15 تاريخ النشر: 2023/12/15م

مجلة علمية محكمة نصف سنوية – تصدر عن كلية الآداب الزاوية – جامعة الزاوية
العدد الثاني والأربعون – ديسمبر – لسنة 2023

مستشفى البلدية بطرابلس الغرب فى العهد العثمانى الثانى 1835-1911 من خلال بعض الوثائق

آمال إمحمد جمعة الطالب
قسم التاريخ – كلية الآداب والتربية– جامعة صبراتة
صبراتة– ليبيا
EMAIL: amal702002@yahoo.it

ملخَّص البحث:

شهدت مدينة طرابلس خلال النصف الثانى من القرن التاسع عشر بداية بعض الاصلاحات، وإقامة بعض المنشآت العامة كالمدارس والمستشفيات والمحاكم والفنادق والأسواق وغيرها، وقد اسهمت بلدية طرابلس بتأدية مهام عديدة فى توفير الخدمات العامة، ففى مجال الخدمات الصحية والعلاج برز دور البلدية من خلال إقامة بعض المنشآت الصحية فى الفترة مابين 1871–1896، وسوف يتم التركيز فى هذه الدراسة على إحدي المؤسسات الصحية، مستشفى البلدية الذى انشأته البلدية فى عام 1896 وذلك من حيث أسباب نشأته، بنية المستشفى، الخدمات الصحية التى كان يقدمها المستشفى فى اواخر العهد العثمانى، الأطباء وأعدادهم و معاشاتهم هذا بالإضافة الى أوضاع المرضى بهذا المستشفى، وقد اعتمد هذا البحث على بعض الوثائق الموجودة بالمركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية.

كلمات مفتاحية: طرابلس، مستشفى البلدية، النشأة ، البنية، الأطباء، الخدمات الصحية

Municipal Hospital in West Tripoli during the Second Ottoman Era 1835-1911 through some documents

Amal Mohamed Jumaa Al-Taleb

Department of History - Faculty of Arts and Education - Sabratha University

Al-Zawiya - Libya
EMAIL: amal702002@yahoo.it

ABSTRACT

During the second half of the nineteenth century, the city of Tripoli witnessed the beginning of some reforms and the establishment of some public facilities such as schools, hospitals, courts, hotels, markets, etc. The municipality in this city contributed to perform many tasks in providing public services. In the field of health services and treatment, the role of the municipality emerged through establishing some health facilities in the period between 1871-1896. In this study I will focus on one of the health institutions, Albalidiya Hospital, which was established by the municipality in 1896, exploring the reasons for its establishment, the structure of the hospital, and the medical services that the hospital provided by the end of the Ottoman era. Additionally, it will investigate the doctors who worked in the hospital in terms of their numbers, salaries, and conditions of patients in this hospital. This research relied on document and newspaper available in the Libyan Center for Archives and Historical Studies.

Keywords: Tripoli, Albalidiya Hospital, Establishment, Structure, Doctors, Medical Services.

تمهيد

شهدت مدينة طرابلس خلال النصف الثانى من القرن التاسع عشر بداية بعض الاصلاحات الادارية والعمرانية، وشملت هذه الاصلاحات تأسيس البلدية التى قامت بالعديد من المهام فى مجال الخدمات العامة، فقد تولى المجلس البلدى تنظيم الاحوال المدنية ومراقبة الانشطة الاقتصادية والاشراف على الشؤون الصحية وايضا متابعة سير الحياة اليومية ورعاية الأماكن العامة وذلك من خلال الامكانيات المتاحة .[1]

وفى ميدان الخدمات والرعاية الصحية قامت البلدية بإنشاء بعض المنشأت الصحية فى الفترة مابين 1871–1896. وفى هذا البحث سوف يتم دراسة احدي هذه

المؤسسات الصحية، مستشفى البلدية التى أنشأتها البلدية فى عام 1896، وذلك من خلال الاعتماد على بعض الوثائق المتواجدة بالمركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، كالوثائق الصحية والصحف وأيضا الوثائق العتمانية التى قام الطبيب على عبدالكريم ابوشويرب بتجميعها من تركيا وليبيا وتقديمها للمركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، ويمكن الاستفادة من هذه الوثائق فى الكتابة عن أسباب النشأة والحركة اليومية للمستشفى، بالاضافة الى الموظفين وأعدادهم.

الدراسات السابقة

يعد موضوع الأوضاع الصحية خلال العهد العثماني من المواضيع التى كتب فيها الباحثون العديد من الدراسات، ككتاب الاوضاع الصحية فى ليبيا 1835–1950 الذي يتضمن اعمال الندوة العلمية التاسعة التى عقدت بمدينة المرج لسنة 2001 والتى شارك فيها 38 باحث الذين قدموا معلومات مهمة عن الاوضاع الصحية خلال هذه الفترة وذلك من خلال دراسة عدة محاور كالاوبئة والامراض، الطب الشعبى، والطب الشرعى، والاجراءات الصحية الرسمية والاهلية الوقائية والعلاجية، الحجر الصحى، المستشفيات والصيدليات، وغيره، الأأن المعلومات عن المؤسسات الصحية التى انشئت بذلك الوقت كانت محدودة.[2]

ومن الدراسات التى كتبت عن الأوضاع الصحية رسالة الماجستير للباحثة آمال محمد المحجوب التى درست الاوبئة والمجاعات فى العهد العثمانى الثانى (1835–1911) معتمدة فى دراستها بالدرجة الاولى على الوثائق العتمانية لمعرفة اسباب تلك الاوبئة والمجاعات، ومناطق انتشارها، وايضا الاجراءات التى اتبعتها الادارة العثمانية للحد من انتشارها، والتى كان من بينها إنشاء المستشفيات إلا أن معلوماتها عن المستشفيات كانت قليلة.[3]

و في الصدد ذاته كتب قاسم خلف الجميلى بحث عن الأوبئة والأمراض فى ولاية طرابلس الغرب فى العهد العثمانى الثانى 1835– 1911 الذى ناقش فيه أسباب الأوبئة والأمراض والنتائج الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التى ترتبت عليها مستخدما فى دراسته الوثائق العتمانية والمراجع العربية.[4]

ومن أهم الباحثين الذين اهتموا بدراسة المستشفيات خلال العهد العثمانى الطبيب على عبد الكريم أبو شويرب الذى أولى اهتماما كبيرا بدراسة الاوضاع الصحية فى ليبيا خلال العهدين العثمانى والإيطالي مستخدما فى دراساته الوثائق العثمانية بالاضافة الى الرواية الشفوية، وقد قدم معلومات وفيرة عن المستشفيات والأطباء والأمراض والأوبئة التى شهدتها طرابلس الغرب خلال العهد العتمانى الثانى،[5] فعلى سبيل المثال كتب عبدالكريم أبوشويرب مقالة بالجريدة [6] معنونة – الجمعية الليبية للطب تطالب بقسم فى مستشفى البلدية– عن تطور مستشفى البلدية الواقع بشارع ميزارن والذى أصبح حاليًا مدرسة على حيدر الساعاتى، وقد قدم معلومات عن أسباب نشأة المستشفى، وكيفية بنائه والخدمات التي كان يقدمها خلال العهدين العثماني والإيطالي، وقد ناشد في مقالته إلىَ إعطاء الجمعية الليبية للطب مكان بمدرسة على حيدر الساعاتى لممارسة نشاطاتها،[7] إلا أن معلوماته تعد موجزة ولا تعطي صورة كافية عن مستشفى البلدية، ويعد هذا البحث دراسة أولية للحديث بالتفصيل عن هذا المستشفى وذلك من خلال الوثائق المتوفرة.

ولتوضيح ذلك تم تقسيم البحث إلى أربعة محاور تناولت فى المحور الأول: نشاة المستشفى، وناقشت فى المحور الثانى بنية المستشفى ، أما المحور الثالث فعُني بدراسة الطاقم الطبي بالمستشفى والموظفين العاملين به، أما المحور الأخير فتطرق إلى الخدمات الصحية التي قدمها المسشتفى خلال العهد العثمانى الثانى.

أولا: نشأة المستشفى

أُنشى مستشفى البلدية عام 1896 وذلك لسوء الحالة الصحية لسكان ولاية طرابلس الغرب وانتشار الأمراض المعدية والوبائية بينهم وتفشي الجهل بينهم، ومن جهة أخرى عدم توفر الأطباء والأدوية والمستشفيات الكافية لعلاج المرضى، والمستشفى الوحيد فى المدينة كان المستشفى العسكري الذى انشي عام 1853 لعلاج العسكريين وأُسرهم بالمجان، غير أن المستشفى لم يقفل أبوابه أمام المدنيين الذين كانوا يعالجون بالمستشفى بالمقابل،[8] ومستشفى الغرباء بباب البحر 1883 الذى أُنشي بعهد راسم باشا الذى تحول بعد مدة قصيرة من الزمن إلى مدرسة عسكرية رشدية. [9]

ونتجية لعدم توفر أطباء مؤهلين بعدد كاف، كان الملاذ الوحيد للمواطنين القانطين بالمدينة القديمة طرابلس حين يلم بهم المرض هو اللجوء إلى الفقيه أو الشيخ الذى اشتهر بكتابة الرقى،[10] أو إلى متطبي الأعشاب

والنباتات الطبية، وكانوا أحيانا يذهبون رأسا إلى سوق العطارة الذين لديهم خبرة في علاج بعض الأمراض.[11]

ويمكن معرفة الأوضاع الصحية فى ذلك الوقت من خلال مسودة التقرير التى بعثها الوالى نامق باشا إلى الكاتب الثانى للديوان السلطانى عزت بك يصف فيه مراسيم افتتاح مستشفى البلدية فى طرابلس الغرب فى 21 شعبان 1312 الموافق 25 يناير 1896.[12]

" منذ مدة والبلدية تقوم بمعالجة المرضى من الفقراء والمحتاجين في مستوصف أسسته فى بيت بالإيجار، وحيت إن هذا لا يفي باحتياجات السكان فقد شيدت البلدية من وارداتها مستشفى عصريا يسع بضع مئات من الأسِرَّة على أرض لها مساحتها تسعة ألاف وخمسمائة وأربعة عشرة ذراعا خصص منها ألف وثمانمائة وثمانون ذراعا مربعا للمبنى وخصص باقى المساحة لحديقة تحيط به من الجهات الأربع وقدرها سبعة ألاف وستمائة وأربعة وثلاثون ذراعا مربعا وقد صار افتتاحه بمناسبة عيد السلطان عبدالحميد الثانى بحضور الوالى وكبار الموظفين من المدنيين والعسكرين وأعيان ووجهاء البلاد."[13]

تقدم الوثيقة معلومات موجزة عن الأوضاع الصحية للفقراء التى كانت سببا من أسباب إنشاء المستشفى حيت كان الفقراء والمحتاجين يعالجون فى مستوصف (بيت) أجرته البلدية لهم، والذى لايفى حاجات السكان، ولهذا السبب قامت البلدية بتشييد مستشفى عصري من وارادت البلدية فى ذلك الوقت.

وبالصدد ذاته فقد ذكر الطبيب عبدالكريم أبوشويرب بمقالته التى تتحدث عن مستشفى البلدية بالقول " إنه كانت حاجة ماسة لإنشاء مستشفى عام جديد بعيد عن المدينة ويستوعب جميع المرضى وبه فروع لكل التخصصات، لذا تقرر إنشاء مستشفى البلدية على منطقة تسمى السبخة وبها جبانة اى مقبرة الغرباء، وهذه تمتد من موقع مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية حاليا حتى تختلط مع مقبرة سيدى منيدر فى جنوب المدينة، وكان العمران والمبانى يمتدان إلى هذا الحد، لذا يعد المكان بعيدا عن زحمة المدينة وقد تم

اختياره لإنشاء المستشفى وذلك خلال سنة 1890.[14] وقد افتتح مستشفى البلدية يوم 25 يناير 1896 بطرابلس فى اليوم الذى يوافق عيد ميلاد السلطان العثمانى عبد الحميد الثانى، ولأهمية هذا الحدث فقد حضر هذا الافتتاح الوالى وكبار الموظفين من المدنيين والعسكريين وأعيان البلد.[15]

ثانيا: بُنية المستشفى

إن المعلومات التي تقدمها المصادر المتاحة عن بنية المستشفى قليلة جدًا فتشير الوثيقة إلى أن مساحة المستشفى الاجمالية بلغت 9514 ذراع، وكانت الحديقة تحيط بالمستشفى من كل الجهات والتى تبلغ مساحتها 7634 ذراع من أصل المساحة الاجمالية 9514 ذراع، ،أما مساحة المستشفى فهى 1880 ذراع وهى مسافة صغيرة وذلك بالنسبة للمساحة الكلية للمستشفى وهى 9514 ذراع.[16]

يتكون المبنى من طابق مرتفع يؤدى له سلم مزدوج المبنى وبه ساحة واسعة، وقد قدم الطبيب الإيطالي باربا مورهي الذى زار ليبيا خلال الوباء الذى حدث عام 1910 وصفا دقيقا لمستشفى البلدية ومرافقه من مطبخ ومعمل ومخزن وحمامات للمرضى (انظر الرسم الهندسي للمستشفى)،[17] ومن خلال الرسم الهندسي نلاحظ أن مبنى المستشفى رقم 1 وحجرات الحارس رقم 2 و3 ، البئر رقم 4، الحديقة رقم 5، غرفة الموتى رقم 6، المطبخ رقم 7، المخزن رقم 8، الحمام رقم 9، السور الجديد رقم 10 ، اما رقم 11 و 12 فكان السور الذى بنى حديثا وهى منطقة أضيفت للمستشفى، وفى وصف آخر فقد وصف الطبيب المستشفى كمبنى ملاصق للحديقة يحتوى على ثلاثة فضاءات، فضاء مخصص للمعاينة، فضاء غرفة الموتى، وفضاء الحديقة، وقد كانت هناك لوحة عليها اسم المستشفى ازالها الايطاليون واستبدلوها باسم مستشفى الملك امانويل الثالث.[18]

ثالثا: الطاقم الطبي والموظفين بالمستشفى

يذكر الطبيب الإيطالي باربا مورهى أن المستشفى كان يدار بواسطة مدير الذى لم يكن خبير فى الطب بل اختير لأسباب سياسية، وإلى جانب المدير كان يوجد الطبيب الذى يترأس كل العاملين بالمستشفى.[19] وبالاضافة الى انشاء المستشفى فقد تكفلت البلدية بتعيين الاطباء وعينت مايلزم به من موظفين وعاملين وزودته بمعمل تحليل وعيادة

خارجية،[20] وفى هذا الصدد تقدم الوثيقة الخاصة بوارادت ومصروفات مركز الولاية للسنة المالية 1322–1323 الموافق 1906–1907 معلومات عن أعداد الموظفين بالمستشفى ووظائفهم والمعاشات التى يتاقضونها شهريا وسنويا.[21]

فقد كان يوجد بالمستشفى فى عام 1906 طبيبان أحدهما طبيب عيون، والآخر جراح هذا بالإضافة الى طبيب المستشفى الذى كان يرأس المستشفى، والكاتب (السكرتير) الذى كان يقوم بكتابة الاوراق، والقابلة التى كانت تقوم بتوليد النساء، والممرض الذى أطلق عليه (كبير الممرضين) وعلى الرغم من أن الوثيقة لاتذكر ممرضين آخرون، إلا أن الوثيقة تذكر ثمانية عمال كانوا يشتغلون بالمستشفى والذى أتوقع أنه كان منهم ممرضين وذلك من خلال رواتبهم التى لاتبتعد بعيدا عن راتب كبير الممرضين.

وبالإضافة إلى هؤلاء الموظفين كان يوجد عدد ممرضتين للنساء الذين كانت وظائفهم بالإضافة إلى التمريض تغسيل الموتى، هذا بالإضافة إلى البستانى لرعاية الحديقة والتى كما سبق وذكرت تبلغ مساحة كبيرة من المستشفى وأخيرا الحارس الذى كان يحرس المستشفى،[22] والتى كما ذكر الطبيب باربا أن لديه حجرتين فى المستشفى وموقعهما عند بداية المستشفى.[23]

وقد اختلفت أعداد الأطباء بالمستشفى من وقت لآخر فقد تناقص عدد الاطباء فى عام 1910 إلى طبيب واحد وذلك طبقا للمعلومات الواردة فى مقالة كتبت بمجلة الترقى وعنوانها(مستشفى البلدية)

" سبقت العناية بهذه الدائرة قبل سنة أو تزيد إلى درجة حتى بلغ عدد الأطباء بها أربعة لكل مرض طبيب متخصص فيه ولم يتجاوز معاش الجميع 1200 قرش فانتظم المستشفى فى تلك المدة التى لم تبق إلا أياما معدودات انتظاما ماعليه من مزيد وكذنا نؤمل الخير فى صلاحها ونجاحها واستكمال آلاتها بما يجلبه كل واحد منهم من آلاته الخاصة ، فان البلدية كما يعلم العموم حبها الاقتصاد الوهمي يمنعها أن تستكمل إلى مشافها جميع ألاته ولوازمه إلى ان رأي المستشفى المذكور مفتش الصحة ..... فما كان منه إلا السعى بهم حتى اخرجهم واتى عوضهم بطبيب واحد بمعاش 1200 قرش لايعلم من الطب إلا اسمه فأمسي يعثو فى هذه الدائرة و(ويتعلم الحجامة فى رؤس اليتامي) فضلا عما يعامل به المرضى من القساوة والعنف الزائد ولم ينقدهم من مصيبته إلى تكرار

الجرائم التى اقترفها فاستبدلته البلدية(بأشرف) منه ولاندري إلى متى هذه الحالة المنذرة بالوبال وياليتها تعلمنا بالمضرة التى نشأت لها سابقا وبنشأته لاحقا من وجود أطباء عسكرية كل منه متخصص فى مرضه يعرف كيف يعالجه".[24]

تفيد مجلة الترقي فى إعطاء معلومات عن أعداد الأطباء بالمستشفى فى الفترة مابين 1906–1908 ومن المسؤول عن توظيفهم وتخصصات الأطباء ومعاشات الأطباء وكيفية معاملة المرضى داخل المستشفى.

حيت تذكر المقالة أن عدد الأطباء فى نهاية 1906 وبداية عام 1907 بالمستشفى كانوا أربعة أطباء مختلفين التخصصات، وذلك بالوقت الذى ازدهر فيه المستشفى إلا أن مفتش الصحة استغنى عن الأطباء واستبدلهم بطبيب واحد كان معاشه 1200 قرش وهو نفس المعاش الذى كان يعطى للأطباء الأربعة.[25]

وهناك تباين فى قيمة المعاشات بين الفرق الطبية والعاملين بالمستشفي، فتشير الوثيقة إلى أن أعلي معاش بالمستشفى قابلة البلدية ومعاشها 650 قرش شهري، يليه مدير المستشفى450 قرش، تم السكرتير 350 قرش شهري، فالجراح 225 قرش شهري، كبير الممرضين 180 قرش شهري، أما العمال الثمانية فكان معاشهم الشهري 150 قرش شهري، والممرضة 90 قرش شهري، فى حين كان معاش البستانى 100 قرش شهرى وهو أعلى من معاش الممرضة ؛ نظرًا لكبر مساحة حديقة المستشفى ، وأخيرا البواب يتقاضى 88 قرش شهريا، ونلاحظ أن معاش القابلة أعلى من معاش الطبيب.

وقد اختلفت معاشات العاملين بمستشفى البلدية عن معاشات موظفى البلدية، فطبقا لميزانية واردات بلدية طرابلس للسنة المالية 1906–1907 فقد بلغ معاش طبيب البلدية 1200 قرش شهري ومفتش الصحة 600 قرش شهري، والكاتب أوالسكرتير الأول 700 قرش شهري والسكرتير التانى 500 قرش شهري في حين يتقاضى الطبيب البيطرى 300 قرش شهرى ،وتعتبر هذه المعاشات مرتفعة مقارنة بمعاشات موظفى المستشفى،[26] وفى عام 1909 كان معاش طبيب البلدية الأول ومفتش الصحة مع بعض 2000 قرش شهرى وهم أطباء مدنيين، ويتقاضى طبيب البلدية الثاني الكول اغاسمدم 500 قرش شهري، وصيدلى البلدية الملازم أول من مستشفى الجيش 350 قرش شهري، أما جراح

البلدية فيتقاضى 300 قرش شهري فى حين تتقاضى قابلة البلدية 800 وهى من اسطنبول ويعتبر معاشها أعلي من طبيب البلدية الثاني.[27]

مما ذكر سابقا فقد أُنشي مستشفى البلدية، وتم تزويده بالكادر الطبي والخدمى وإن اختلفت اعداد الكادر الطبي والموظفين من آن لآخر، إلا أنه أسهم فى تقديم الخدمات الصحية للمرضى الذين وفدوا من كل مناطق ليبيا.

رابعا: الخدمات الصحية بالمستشفى

قدَّم المستشفى خدمات قيمة للمواطنين من جميع أنحاء ليبيا وأيضا المستوطنين الأجانب، حيت كان يقوم بعلاج العديد من الأمراض كأمراض الجهاز التنفسى كالنزلات الرئوية وأمراض الجهاز الهضمى من اسهال والتهابات المعدة والأمعاء التى كانت منتشرة آنذاك، والأهم من كل ذلك نجد العديد من التقارير التى تصور حركة المستشفى اليومية من خلال سجلات الدخول والخروج التى ترصد عدد الوفيات وأنواع الأمراض وأسماء المرضى وتشخيص أمراضهم.

على سبيل المثال الوثيقة المؤرخة عام 1906 التي تحتوى على كشف بأسماء المرضى المتوفيين بمستشفى البلدية بطرابلس الغرب خلال شهر يناير 1322 (1906) والتى تم تقديمها الى رئاسة البلدية وذلك لايداعه بنظارة النفوس بطرابلس الغرب بتاريخ 8 مارت1322 الموافق 22 مارس 1906،[28] وتحتوى الوثيقة على أسماء المتوفيين وأعمارهم، المحلة (القبيلة) والبلد التابع المتوفى إليها، تاريخ الوفاة وأسباب الوفاة (انظر الجدول).

جدول رقم 1 " كشف باسماء المرضى والمتوفيين بمستشفى البلدية خلال شهر يناير 1906"

الاسم	السن	المحلة اوالقبيلة	البلد	تاريخ الوفاة	سببه	ملاحظات
ميلاد بن على	45	جادو	فساطو	1321-1-4	نزلة معوية مزمنة	لايوجد لديه تعريف شخصى
سالم بن سعيد	35	جوش	الجبل	1321-1- 8	ورم بالرجل اليمني	لايوجد لديه تعريف

محمد بن محمد العماري	25	زايد عريفى	جنزور	1321-1-10	درن الرئة	لايوجد لديه تعريف شخصى
ميلاد بن خميس	25	دوفان	تاورغاء	1321-1-13	تدرن رئوي	لايوجد لديه تعريف شخصى
محمد بن سليمان	25	الساحل	طرابلس	1321-1-14	درن الرئة	من السجن العام
طبيب بابا بن محمد	70	-	غدامس	1321-1-14	شيخوخة	لايوجد لديه تعريف شخصى
سعد بن مسعود الديب	25	-	الزاوية	17-01-1321	درن الرئة	من السجن العام
سالم بن محمد	22	-	الزاوية	1321-1-20	درن الرئة	من السجن العام
ميلاد بن مفتاح	30	عيلة مفتاح	مرزق	20-01-1321	مرض كبد مزمن	لايوجد لديه بطاقة تعريف
محمد بن عبدالله	60	-	السودان	22-01-1321	درن الرئة	لايوجد لديه بطاقة تعريف
احمد بن على	27	-	ترهونة	28-01-1321	درن الرئة	من السجن العام

ومن خلال تحليل الجدول نلاحظ أن المتوفين كانت أعمارهم مابين 22 و70 و كانوا يعانون من نزلات معوية وأمراض جهاز تنفسي، شيخوخة، أمراض كبد، تورمات بالجسم، لكن أغلب حالات الوفيات كانت بسبب أمراض الجهاز التنفسي حيت توفى سبعة منهم بسبب درن بالرئة كما ذكر بالوثيقة؛[29] ومرد ذلك تردى المستوى المعيشي للسكان الذين كانت الغالبية العظمى منهم يعيشون فى فقر مدقع، هذا بالإضافة إلى إفتقار مناطق سكناهم للشروط الصحية.[30]

وقد جاء هؤلاء المرضى من مناطق محتلفة فى ليبيا كمناطق الجبل الغربي فساطو (جادو) والجبل وطرابلس، جنزور، الزواية، وترهونة، وغدامس، ومرزق، والجدير بالملاحظة أن أحد المتوفين كان أصله من السودان والذى يشير إلى أن المستشفى كان يستقبل مواطنين غير ليبيين، ومن خلال الاسم يحتمل أن هذا المتوفى كان من الرقيق المعتوقين الذين عاشوا فى ليبيا خلال تلك الفترة، ومن الملاحظات الجديرة بالذكر أن ثلاثة من المتوفيين كانوا من السجن العام .

وفى السياق ذاته ورد فى وثيقة أخري مؤرخة بتاريخ 9 يناير 1323 الموافق 22 يناير 1907[31] الصادرة من طبيب البلدية التى تقدم معلومات على عدد الوفيات بمستشفى البلدية خلال شهر ديسمبر 1906، وأيضا أسماء المتوفين، وأعمارهم، المحلة (القبيلة)، والبلد التابع المتوفى اليها، تاريخ الوفاة، وأسباب الوفاة والذين بلغ عددهم خمسة عشر شخصا، وقد توفى سبعة منهم بأمراض الرئة (درن الرئة، انتفاخ فى الرئة)، واثنان بأمراض القلب.

وكان هولاء المتوفيين من مناطق مختلفة من ليبيا طرابلس وترهونة، فزان،غريان، تاجوراء، مصراتة، ككلة، زاوية والساحل، وكانت أعمارهم تتروح مابين 20 و65 وطفل واحد عمره 12، والجدير بالملاحظة أن اثنين من المتوفيين كانوا من خارج ليبيا كالمتوفية خديجة بنت محمد وأصولها من السودان وعمرها 90 سنة، و المتوفى خير بن عبدات وعمره 70 وأصله من بورنو بالسودان الأوسط، والأرجح ان هؤلاء أصولهم من الرقيق الذين استوطنوا فى ليبيا.

ومثال آخر على حركة المستشفى وثيقة أخري صادرة [32] من مستشفى بلدية طرابلس مؤرخة بتاريخ 19 اغسطس 1911، والتى هى عبارة عن جدول يحوي عدد المتوفيين خلال شهر يوليو لعام 1911 وذلك بداية من أول يوم فى الشهر إلى نهايته، وتقدم الوثيقة معلومات عن أسماء الاشخاص، جنسهم، اليوم الذي توفوا فيه، المنطقة التى ينتمي إليها المتوفى، حيت بلغ عددهم 61 متوفيا وكان عدد الإناث 6 أشخاص تتروح أعمارهم مابين 20 و70 سنة، وعدد الرجال 47 وتتروح أعمارهم مابين 30 و80 سنة، أما الأطفال فقد كانت أعدادهم 8 وتتروح أعمارهم مابين 8 و13 سنة، وقد جاء هولاء المرضى من مناطق مختلفة من ليبيا كمناطق الجبل الغربي كالجبل والزنتان وغريان وترهونة وجنوب ليبيا كفزان وغدامس، وورفلة والزاوية، مصراتة وطرابلس والعزيزية وخارج ليبيا كتونس حيث كان أحد المتوفين أصله من تونس وعمره 70 سنة.[33]

وقد استخدم مستشفى البلدية أيضا كمركز لعلاج الأمراض المنتشرة والأوبئة فعلي سبيل المثال استخدم المستشفى لعلاج داء الزهري[34] الذى انتشر فى عام 1313 الموافق 1895، وفى هذا الصدد تذكر صحيفة طرابلس الغرب " لما سمع حضرة ملجا الولاية السامى توسع الداء الافرنجي " الزهري" انتشاره فى ولايتنا .... وقد جلب فى الحين

رئيس الهيئة الصحية وطبيب الكرنتييه الدكتور سليمان افتدى غزالة وأمره بالتشبث فى منع توسع العلة وقطع دابرها .... وحسب الاصول الفنية الجديدة منوط بوجود بعض الالات وادوات قد امر بجلبها عاجلا بان تسوي اتمانها ومصاريفها من جانب البلدية فوقعت الوصاية خيرا لاوروبا وبمأأنه سيقع تداوى المصابين بذاك المرض فى دائرة مخصوصة مفرقة من المستشفى البلدى."[35]

وبالصدد ذاته كتب محمد رشيد تقرير مطول باللغة التركية عام 1899 بخصوص انتشار مرض الزهرى ومخاطر انتشاره على الناس، وخاطب البلدية بضرورة اتمام نواقص مستشفى البلدية منها شراء خمسين سرير، وكما تذكر الوثيقة فقد قرر المجلس البلدى شراء خمسين سرير لايواء المرضى بداء الزهرى.[36]

وقد استخدم مستشفى البلدية أيضا لعلاج وباء الكوليرا،[37] ففى عام 1910 انتشر وباء الكوليرا بالولاية ولخوف البلدية من انتشار هذا الوباء قامت بلدية طرابلس بعدة إجرءات وذلك واضح فى الوثيقة المؤرخة 10 اكتوبر 1326 السنة 23 اكتوبر 1910، وهى تخصيص مبالغ مالية لعلاج المصابين بهذا الوباء ووضع المصابين فى اماكن مخصصة بمستشفى البلدية.[38]

وفى هذا الصدد كتبت الباحثة الايطالية (باولا بالتيري) بحث ميدانى عن مستشفى البلدية وذلك بعد عدة زيارات لليبيا للحصول على شهادة الدكتوراه مقدمة معلومات عن مستشفى البلدية والذي سمى فى العهد الايطالى مستشفى الملك امانويل الثالث وذلك فى الفترة مابين 1911–1923، ومن بين الأشياء التى ركزت عليها الباحثة هى حالة المستشفى فى الفترة عام 1911–1912 التى سيطر فيها الايطاليون على المستشفى وذلك فى فترة انتشار وباء الكوليرا حيت ذكرت أن هذا الوباء بدأ فى عام 1909 واستمر حتى 1920، وقد ذكرت أن عدد ألاسرَّة فقط كان خمسين سرير وكان العلاج والدواء بالمستشفى يتم بالمقابل، وقد استندت فى معلوماتها عن هذا الوباء على المعلومات المأخودة من الطبيب الايطالى باربا مورهى الذى عُين مدير للمستشفى فى فترة الاحتلال الايطالى وقد جاءالطبيب فى البداية إلي ليبيا لعلاج المرأة اليهودية التى جاءت إلي ليبيا بعد انتهاء رحلتها وكانت مصابة بوباء الكوليرا، التى توفت بسببه تم انتشر هذا الوباء بين الناس الذين زاروا بيت المتوفية ومالبث أن انتشر المرض بين السكان، وطبقا للمعلومات الواردة فى

مقالتها فإن المستشفى استخدم لعلاج المصابين بالكوليرا، وقد استخدم ايضا المستشفى لتغسيل الموتي وذلك فى الحمام الموجود بالمستشفى حيت ذكر باربا أنه حتى نهاية شهر اكتوبر 1911 كان المتوفيين الاتراك بمرض الكوليرا يتم جلبهم الى المستشفى لتغسيلهم، الأمر الذى زاد فى انتشار الوباء بين مرضى المستشفى و ذلك بعد منع السلطات الايطالية من جلب المتوفين إلى المستشفى لتغسيلهم قبل دفنهم فقد استمر الناس فى نقل الناس المتوفين ووضعهم فى حديقة المستشفى.(39)

وقد كانت أوضاع المرضي سيئة جدا فى هذا المسشتفى وذلك للمعاملة السيئة والعنف التى كان مدير المستشفى يعامل بها المرضى وكما ذكرت صحيفة الترقى تم استبدال الطبيب بطبيب اخر.(40)

وفى مقالة أخرى كتبت فى صحيفة الترقي المعنون (ملجأ للعجزة) الذى تحدث فيه الكاتب عن تكاتر أعداد المرضى الفقراء بمستشفى البلدية بالولاية ببداية فصل الشتاء وذلك بسبب الجوع، والذين لم يستطيعوا رؤية الطبيب لعدم قدرتهم على دفع مصاريف العلاج حيت كان الطبيب لايستطيع رؤية المرضى إلا بتذكرة من رئيس البلدية.

"اقبل موسم الخريف منذرا بحلول الشتاء وتكاتر الفقراء وانتشرت بينهم الامراض فلا يمر الانسان بطريق الاويجد منظرا محزنا مشكلا من عشرات من المرضى من نساء ورجال واطفال وكل من يتفرس فى وجوهم يري ان السبب فى تلك الامراض هو الجوع والعري وقد سدت امام اولئك المرضى ابواب المستشفى البلدى .... فقد شاهدنا مرارا عدة من المرضى يتكلفون المزاحم للوصول الى باب المستشفى فلايقبلون وسمعنا من اجوبه الخدمة انه لايقبل الطبيب الا من ارسل بتذكرة من رياسة البلدية فسبحان الله العظيم ايمكن لمن كان فى تلك الحال ان يبحث عن رئيس البلدية ليأخد منه تذكرة وماهي العلقة (العلاقة) بين المرضى والرئيس اليس الطبيب هو الذى يعرف المحتاج للتداوى من غيره فالى اي متي هذا الحال والى متي نكون بعيدين عن الانسانية ومتى نتعلم خدمة العموم ونترك الاميال الشخصية."(41)

أما عن الأطباء الذين اشتغلوا بمستشفى البلدية فلا توفر الوثائق الموجودة في الأرشيف الليبي معلومات كثيرة عنهم وذلك مقارنة بالمعلومات المتوفرة عن أطباء المسشتفى العسكري وأطباء البلدية حيت توجد العديد من التقارير الطبية والشهادات

المرضية التى كتبها أطباء المستشفى العسكرى وأطباء البلدية بالإضافة إلى الوثائق التى تتحدث عن تنقلاتهم وترقياتهم الوظيفية، على سبيل المثال الطبيب عبدالسلام أفندى المسلاتى الذي اشتغل طبيب بالمستشفى العسكري،[42] وفى هذا الصدد فقد كتب الطبيب على عبدالكريم ابوشويرب العديد من المقالات عن الاطباء الذين اشتغلوا بالمستشفيات خلال العهدين العثماني والإيطالي، كالدكتور سعيد طوقدمير، محمد بادى الشريف، محمد عبدالسلام الفيتوري ،سليمان غزالة (طبيب البلدية)، محمد على امسيك، معتمدا فى كتاباته عنهم على التقارير الطبية والصحف والوثائق العثمانية بالإضافة إلى الروايات الشفوية.[43]

وحسب المعلومات المتوفرة حاليا كان من بين الاطباء الذين اشتغلوا بمستشفى البلدية الطبيب رشيد شاهين جيراى الذى عاش فى طرابلس لمدة عشر سنوات 1897–1908 وهو من اصل تركى وكان من المؤسسين لجمعية سرية التى عرفت فيما بعد (الاتحاد والترقي)، فاعتقلته السلطات العثمانية وتم نفيه 1877 هو وستة وسبعون شخصا إلى مرزق ، لكن قرر الوالى نامق باشا 1896–1898 جلب المنفيين إلى طرابلس وتم تعيين بعض من هؤلاء فى المستشفيات والبعض الأخر فى التعليم كل حسب مهنته، وكان من بين المنفيين السجناء رشيد شاهين الذى اطلق سراحه بتاريخ 20 سبتمر 1897 وقد تم تعيينه بمعاش قدره 600 قرش، وعندما اعيدت اليه رتبه العسكرية بدأ بالعمل فى مستشفى البلدية، وتولى رشيد شاهين خدمات الطب الشرعى فى مكتب طب البلدية، وقد قام باجراء عمليات التشريح وفحص الامراض المحلية وقدم فى ذلك تقارير الى الشرطة والوالى وأجري عمليات جراحية فى المستشفى البلدى،[44] وكان من بين التقارير الطبية التى كتبها الدكتور محمد رشيد تقرير مطول باللغة التركية عام 1899 بخصوص انتشار مرض الزهرى ومخاطر انتشاره على الناس، وخاطب البلدية بضرورة اتمام نواقص مستشفى البلدية منها شراء خمسين سرير، وكما تذكر الوثيقة فقد قرر المجلس البلدى شراء خمسين سرير لايواء المرض بداء الزهرى.[45]

وبالإضافة إلى الطبيب محمد رشيد الذي اشتغل فى مستشفى البلدية كان هناك ايضا الطبيب عارف ابراهيم ادهم الذى ولد بطرابلس عام 1884 ووالديه من مواطنى الولاية بقائمقامية غريان وبعد دراسته القرأنية والابتدائية اتجه إلى مدينة طرابلس ودرس بالمدرسة الثانوية العسكرية تم سافر لدراسة الطب بكلية الطب العسكرى باستانول، وعمل

بولاية طرابلس الغرب حتى اصبح برتبة (يوزباشي) فى السلك العسكرى وطبيب اخصائي فى العيون وكان يعمل فترة من الزمن فى مستشفى البلدية بميزارن، وعندما بدا الغزو الايطالى اعتقلته السلطات الايطالية لمدة 14 شهر، ثم تم نفيه إلى إيطاليا، بعد ذلك رجع إلى استانبول وشارك فى حرب البلقان التى أُسر فيها وعاد بعدها الى مدينة استانبول وأُوفد إلى الحجاز حيث عُين مديرا لمستشافها. (46)

ومن خلال ماتقدم فقد حاول البحث وفق المعلومات المتاحة اعطاء صورة واضحة عن مستشفى البلدية بطرابلس، الذى وأن أُنشأ متاخرا بنهاية العهد العثمانى إلا أنه ساهم فى تخفيف معاناة بعض المرضى الذين جاءوا من مختلف مناطق ليبيا للعلاج، هذا بالاضافة إلى علاج الاوبئة، وذلك من خلال الكوادر الطبية والعاملين بالمستشفى بداية بالطبيب مرووا بالممرضين والممرضات والقابلات، وقد استمر هذا المستشفى يؤدى دوره خلال العهد الايطالي والذى سوف يكون مجال للبحث للدارسين مستقبلا.

الدراسات المستقبلية

..... وختاما تري الباحثة انه يجب إجراء دراسات مفصلة عن الأوضاع الصحية فى ليبيا لاسيما المستفشيات التى أُنشئت فى ليبيا خلال العهد العثمانى والتى استمر بعضها فى تقديم الخدمات الطبية خلال العهد الإيطالي، فى حين أقفلت مستشفيات أخرى أوتم تغيير دورها لتتولى تقديم خدمات أخرى، على سبيل المثال مستشفى البلدية موضوع هذا البحث الذى استمر فى تقديم الخدمات الصحية للمرضى فى العهد الإيطالي الذى بدوره يشكل موضوعا للدراسات المستقبلية، وأيضا دراسة المستشفيات الأخرى كالمستشفى العسكري الذي يعد من أقدم المستشفيات فى ليبيا، ورغم وفرة المادة الوثائقية كأرشيف المركز الليبى للمحفوظات والدراسات التاريخية، لكن المكتبة الليبية تفتقر لهذا النوع من الدراسات حول المؤسسات الصحية.

الهوامش

(1) عبدالله على ابراهيم، مهام بلدية طرابلس فى مجال الصحة العامة فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر من خلال وثائق دار المحفوظات التاريخية، الأوضاع الصحية فى ليبيا 1835-1950، أعمال الندوة العلمية التاسعة التى عقدت بمدينة المرج فى الفترة 30-6-الى 4-7-

2001، تحرير محمود الديك، منشورات المركز الوطنى للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس ، 2009، ص297-298.

(2) الاوضاع الصحية فى ليبيا 1835-1911 أعمال الندوة العلمية التاسعة التى عقدت بمدينة المرج فى الفترة 30-6-الى 4-7-2001، تحرير محمود الديك، منشورات المركز الوطنى للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس ، 2009.

(3) آمال محمد المحجوب، الأوبئة والمجاعات فى ولاية طرابلس الغرب (1835-1911)، مركز جهاد الليبين للدراسات التاريخية،الجماهيرية، 2006.

(4) قاسم الجميلى، صفحات من تاريخ ليبيا الحديث والمعاصر، منشورات مركز جهاد الليبين للدراسات التاريخية، الجماهيرية، 2003.

(5) لمزيد من المعلومات عن هذه الدراسات انظر: عبدالكريم عبدالكريم أبوشويرب ، اعلام ومعالم من تاريخ الطب فى ليبيا، ط1، دار الكتب الوطنية، 2005.

(6) لايوجد اسم الجريدة بالمقالة الموجودة بالمركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية. المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، قسم الوثائق والمخطوطات، وحدة الوثائق العربية المحلية، ملف عبدالكريم ابوشويرب، مقالات عن الاوضاع الصحية فى ليبيا 1835-1950، " الجمعية الليبية تطالب بقسم فى مستشفى البلدية".

(7) المرجع نفسه.

(8) تيسير بن موسي ،المجتمع العربي الليبي فى العهد العثمانى، الدار العربية للكتاب، 1988، ص274-273؛ د سعيد كومباراجي لار، المؤسسات الصحية خلال العهد العثمانى الثاني، ترجمة عبدالكريم ابوشويرب عن مجلة "ديريم"، مجلدد 32، 1957، مجلة تراث الشعب، العدد الخامس، يناير- فبراير 1982، ص38-40.

(9) لمزيد من المعلومات عن مستشفى الغرباء، انظر؛ تقرير مفيدة عفان ، سلسلة التقارير التوتيقية للمبانى ذات الاهمية مستشفى الغرباء ، جهاز ادارة المدينة القديمة طرابلس ، قسم التوتيق الفنى والتاريخى 2002 ؛ عبدالكريم ابوشويرب، مستشفى الغرباء بباب البحر ، مجلة ثرات الشعب، السنة السابعة عشر ، العدد الثانى، ، ص33-37 .

(10) انتونى جوزيف كاكيا، ليبيا خلال الاحتلال العثمانى الثانى (1835-1911)، دار الفرجانى، طرابلس، 1975، ص49

(11) عبدالكريم ابوشويرب، مستشفى الغرباء بباب البحر، مجلة تراث الشعب، السنة السابعة عشر، العدد الثانى، 1997، ص34؛ قاسم الجميلى، المرجع السابق، ص 28-29؛ امال محمد المججوب، المرجع السابق، ص 103.

(12) المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، قسم الارشيف، ملفات الصحة ، وثيقة رقم 69، وتيقة مؤرخة بتاريخ 25 يناير 1896 بشان افتتاح مستشفى البلدية بطرابلس.

(13) "بلدية طرابلس فى مائة عام 1870–1970"، اصدار بلدية طرابلس، 1970، وثيقة رقم 32، ص129.

(14) اللمركز الليبيي للمحفوظات والدراسات التاريخية، شعبة الوثائق والمخطوطات، وحدة الوتائق العربية، ملف عبدالكريم ابوشويرب، مقالات غير مفهرسة، الجمعية الليبية للطب تطالب بقسم فى مستشفى البلدية، المرجع السابق.

(15) المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية ، قسم الأرشيف، ملفات الصحة ، وثيقة رقم 69، وتيقة مؤرخة بتاريخ 25 يناير 1896 بشان افتتاح مستشفى البلدية بطرابلس. انظر: الملحق رقم 1.

(16) " بلدية طرابلس فى مائة عام 1870–1970"، المرجع السابق، وثيقة رقم 32، ص.129

(17) انظر الملحق رقم 2.

(18) المركز الليبيي للمحفوظات والدراسات التاريخية، وحدة الوتائق العربية المحلية، ، وتائق غير مصنفة، وثيقة رقم 61، Paola Pellitteri, ''*Tarabulus Belediye Hospital- Triploi Civil Hospital Vittorio Emanuele IIId*'' (1911-1923), an historical overview.

(19) المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، وحدة الوتائق العربية المحلية، ، وثائق عبدالكريم ابوشويرب، وتائق غير مصنفة، وثيقة رقم 61، المصدر السابق، ص 3–5.

(20)" بلدية طرابلس المحروسة فى 150 عام 1879–2020"، منشورات بلدية طرابلس المركز،2021، ص 515.

(21) بلدية طرابلس فى مائة عام 1870–1970"، المصدر السابق ، وثيقة رقم 44، ص141–145 .

(22) المصدر نفسه .

(23) المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، قسم الوثائق والمخطوطات، وحدة الوتائق العربية المحلية، وثائق عبدالكريم ابوشويرب، وتائق غير مصنفة، وثيقة رقم 61.

(24) المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، قسم الارشيف، صحيفة " الترقى"، عدد 156 ، 14 رمضان1326 الموافق 4 ايلول 1326، الموافق 10–10–1908، ص 3.

(25)المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، قسم الارشيف، صحيفة " الترقى"، المصدر السابق، ص 3.

(26) بلدية طرابلس فى مائة عام 1870–1970"، المصدر السابق، وثيقة رقم 44، ص142.

(27) "بلدية طرابلس فى مائة عام 1870–1970"، المصدر السابق، وثيقة رقم 48، ص142،148.

(28) المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، قسم الوثائق والمخطوطات، وحدة الوتائق العربية المحلية، ملف عبدالكريم أبوشويرب رقم146، ج3، وثيقة رقم 67، كشف باسماء المرضى والمتوفيين خلال شهر يناير 1906.

(29) امراض الجهاز التنفسي: وهى الامراض التى تتصل بأمراض الرئة اوالصدر، متل سل الرئة وصفاق الصدر، التدرن الرئوي واحتقان الرئة، وداء الخناق (الدفتريا)، واغلب المصابين بهذه الامراض نهايتهم الموت. آمال المحجوب، المرجع السابق ص 59 –60.

(30) قاسم خلف الجميلى، المرجع السابق، ص 20–22.

(31) المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، قسم الأرشيف، ملف الصحة، وثيقة رقم 141، جهة الاصدار طبيب البلدية ، جدول يحوي عدد الوفيات بمستشفى البلدية ديسمبر 1906.

(32) المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، قسم الأرشيف ، ملفات الصحة ، وثيقة رقم 21، جدول يحوي عدد المتوفيين خلال شهر يوليو 1911.

(33) انظر الملحق رقم .3

(34) مرض الزهرى: يعتبر من الامراض الشائعة فى إيالة طرابلس الغرب خاصة فى المناطق الجنوبية، الذي وصل الى البلاد من بلاد السودان عن طريق القوافل التجارية الوافدة الى الإيالة. آمال المحجوب، المرجع السابق، ص55–56.

(35) المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، قسم االارشيف، صحيفة "طرابلس الغرب"، السنة التالتة والعشرون، عدد 886 ، 9 جمادى الاولي 1313 الموافق28 اكتوبر 1895.

(36) المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، قسم الارشيف، ملف الصحة ، وثيقة رقم 54، تقرير طويل للدكتور محمد رشيد بخصوص مرض الجدري، جهة الاصدار طبيب البلدية بتاريخ 19 يوليو 1315 الموافق سبتمر 1899.

(37) يعتبر وباء الكوليرا من اخطر الاوبئة التى تعرضت لها الإيالة خلال العهد العتماني، ويعتبر من الامراض الوافدة من خارج الولاية وذلك عن طريق حركة التجارة البرية والبحرية، لمزيد من المعلومات عن هذا المرض، انظر: آمال المحجوب ، المرجع السابق، ص 39–49.

(38) المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، قسم الارشيف ، ملف الصحة ، وثيقة 111، جهة الاصدار بلدية طرابلس تقرير مؤرخ ب23 اكتوبر 1910 بشان المصابين بالكوليرا ووضعهم فى اماكن خاصة بهم.

(39) المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، وحدة الوتائق العربية ، وتائق غير مصنفة، وثيقة رقم 61، المصدر السابق، ص5–10.

(40) المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، قسم الارشيف، صحيفة "الترقى" ، عدد 146، 14رمضان1326 الموافق 10 اكتوبر 1908 ، ص3.

(41) المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، قسم الارشيف صحيفة "الترقي" عدد 146، 14 رمضان1326 الموافق 10-10-1908، ص2.

(42) المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، قسم الارشيف، ملف الصحة، وثيقة 86 ، جهة الاصدار طبيب البلدية، تقرير طبي من الدكتور عبدالسلام افندى المسلاتى بتاريخ 15 ديسمبر 1910، بشان جرح الحاج سويسي بن عبدالوهاب من قبل اخية; وتيقة رقم 87 جهة الاصدار أمير لواء الفرقة الهيمانوية بالولاية بتاريخ 25 ديسمبر 1910، تقرير طبي من الدكتور عبدالسلام افندى حول وفاة الحاج سويسى بن عبدالوهاب.

(43) لمزيد من المعلومات عن هولاء الاطباء انظر: على عبدالكريم أبوشويرب، اعلام ومعالم من تاريخ الطب فى ليبيا، المرجع السابق.

(44) المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية ، وحدة الوتائق المحلية ، ملف على عبد الكريم ابوشويرب، وتائق غير مصنفة، وثيقة رقم 7، مقالة باللغة التركية لعبدالكريم ابوشويرب عن الطبيب رشيد عثمان مكتوبة فى المجلة : Tarih ve Toplum", Sayi; 145, Ocak 1996 .

(45) المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، قسم الارشيف، ملف الصحة ، وثيقة رقم 54، تقرير طويل للدكتور محمد رشيد بخصوص مرض الجدري، جهة الاصدار طبيب البلدية بتاريخ 19 يوليو 1315 الموافق سبتمر 1899.

(46) لمزيد من المعلومات انظر؛ عبدالكريم أبوشويرب ، عبدالكريم أبوشويرب، اعلام ومعالم من تاريخ الطب في ليبيا، المرجع السابق، 46-50.

الملاحق:

ملحق رقم 1 : مستشفى البلدية بطرابلس الغرب يوم الافتتاح 25-01-1896

ملحق رقم 2: الشكل الهندسي للمستشفى عام 1911

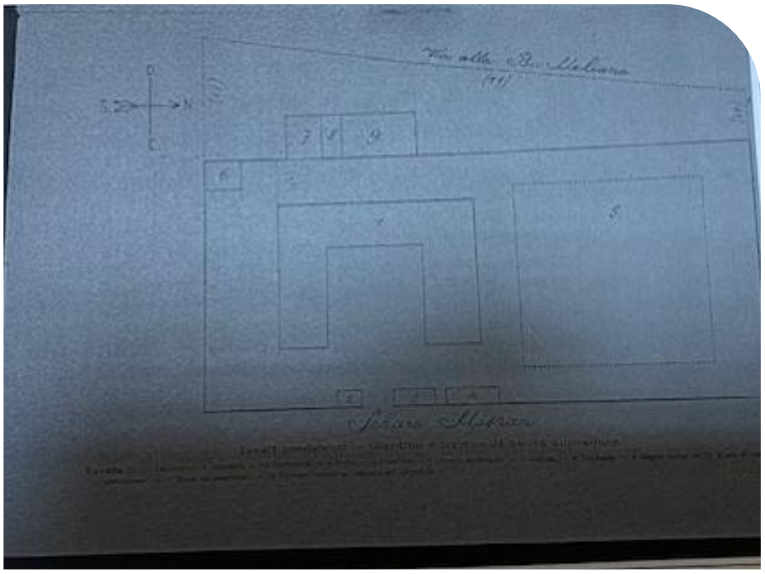

ملحق رقم 3: نموذج لعدد الوفيات بمستشفى البلدية شهر يوليو 1911